

لسان العرب

(وأم) ابن الأعرابي المُوَاءَمَةُ المُوَافِقَةُ واءَمَهُ وِئَامًا ومُوَاءَمَةٌ وافقته وواءَمَتْهُ مُوَاءَمَةٌ ووِئَامًا وهي المُوَافِقَةُ أَنْ تَفْعَلَ كَمَا يَفْعَلُ وَفِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ إِنَّهُ لَيُؤَافِقُ أَيُّ يُؤَافِقُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ هُوَ إِذَا اتَّسَبَعَ أَثَرَهُ وَفَعَلَ فِعْلَهُ قَالَ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَيْسَرَةِ لَوْلَا الْوِئَامُ لَهَلَكَ الْإِنْسَانُ قَالَ السِّيرَافِيُّ الْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْلَا نَظَرُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ وَاقْتِدَاؤُهُ بِهِ لَهَلَكَ وَإِنَّمَا يَعِيشُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لِأَنَّ الصَّغِيرَ يَقْتَدِي بِالْكَبِيرِ وَالْجَاهِلُ بِالْعَالِمِ وَيُرَوَّى لَهَلَكَ اللَّئِيمُ أَيُّ لَوْلَا أَنَّهُ يَجِدُ شَكْلًا يَتَأَسَّسُ بِهِ وَيَفْعَلُ فِعْلَهُ لَهَلَكَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْوِئَامُ الْمُبَاهَاةُ يَقُولُ إِنَّ اللَّئِيمَ لَيْسُوا يَا تُونَ الْجَمِيلَ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهَا أَخْلَاقُهُمْ وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَهَا مُبَاهَاةً وَتَشْبِيهًا بِأَهْلِ الْكَرَمِ فَلَوْلَا ذَلِكَ لَهَلَكُوا وَأَمَّا غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ مِنْ عُلَمَائِنَا فَيُفَسِّسُونَ الْوِئَامَ الْمُوَافِقَةَ وَقَالَ لَوْلَا الْوِئَامُ هَلَكَ الْإِنْسَانُ يَقُولُونَ لَوْلَا مُوَافِقَةُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي الصُّحْبَةِ وَالْعِشْرَةِ لَكَانَتِ الْهَلَاكَةُ قَالَ وَلَا أَحْسَبُ الْأَصْلَ كَانَ إِلَّا هَذَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَوَرَدَ أَيْضًا لَوْلَا الْوِئَامُ هَلَكْتَ جُذَامٌ وَذُقَالَ فَلَانَةٌ تُوَئِمُ صَوَاحِبَاتِهَا إِذَا تَكَلَّفَتْ مَا يَتَكَلَّفُ مِنَ الزِينَةِ وَقَالَ الْمُرَّارُ يَتَوَاءَمُونَ بِبَنَدُومَاتِ الصُّحَى حَسَنَاتِ الدَّلِّ وَالْأُنْسُ الْخَفِيرُ وَالْمُؤَامُ الْعَظِيمُ الرَّأْسُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أُرَاهُ مَقْلُوبًا عَنِ الْمُؤَامِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالتَّؤَامُ أَصْلُهُ وَوَأَمٌ وَكَذَلِكَ التَّؤَلَجُ أَصْلُهُ وَوَلَجٌ وَهُوَ الْكِنَاسُ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْوِئَامِ وَهُوَ الْوِافِقُ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي فِصْلِ التَّاءِ مُتَقَدِّمًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَعَدْتُ ذِكْرَهُ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ لِأَنَّ عَرَبِيَّ فَكَّ أَنَّ التَّاءَ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ وَأَنَّهُ وَوَأَمٌ اللَّيْثُ الْمُوَاءَمَةُ الْمُبَارَاةُ وَيَوَأَمُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْحَبِشِ وَأَوْجِنَسُ مِنْهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشُدُوا وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوَأَمٍ جَاءَتْ بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنَ الْيَمِّ أَرَادَ مِنْ يَوَأَمٍ وَالْيَمِّ فَخَفَّفَ وَقَوْلُهُ مِنْ يَوَأَمٍ أَيُّ أَنْكُمْ سُودَانُ فَخَلَقَكُمْ مُشَوَّهٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَحَكَى حَمْزَةً عَنْ يَعْقُوبٍ أَنَّهُ يَقَالُ لِلْبُعْدِ ابْنُ يَوَأَمٍ وَأَنْشُدُوا الْوِئَامُ الَّذِي كَلَّفْتَنِي أَنْ أَرُدَّهِ مَعَ ابْنِ عِبَادٍ أَوْ بِأَرْضِ ابْنِ يَوَأَمٍ عَلَى كُلِّ زَأْيٍ الْمَحْزَمِيِّنَ تَرَى لَهُ شَرَّاسِيْفًا تَغْتَالُ الْوَضِيْنَ الْمُسْمَمَا